

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

تعتبر القيم الأخلاقية موضوعاً أساسياً يحظى بأهمية كبيرة في تعاليم الإسلام، حيث أن الأخلاق تُشكل حدوداً تحدد كيفية تصرف الإنسان في حياته الاجتماعية. إذا كان لدى الشخص رسالة أخلاقية جيدة، فسوف يمكن من تحقيق السلام الداخلي والخارجي، أما إذا كانت أخلاقه ضعيفة، فاذا يمكن من الوصول إلى هذا السلام الداخلي والخارجي (ددي وحيدى، ٢٠١٧).

التحلي بالأخلاق يعني امتلاك القدرة على التمييز بين ما هو جيد وما هو سيئ بناءً على الاعتراف بذلك. ومع ذلك، فإن تحديد ما هو جيد أو سيئ في أمور معينة لا يزال نسبيًا. يتم تحديد هذا الخير والشر وفقًا للمعايير المعمول بها في المجتمع. يمكن تحديد المعايير الأخلاقية من خلال خمس خصائص وما قال (لبارتنس، ٢٠٠٨)، كما ورد في (ليليانا وآخرون، ٢٠٢١)، وهي: (١) المعايير الأخلاقية تتعلق بالقضايا التي تعتبر مضرّة بشكل خطير أو تضر البشر بشكل حقيقي، (٢) المعايير الأخلاقية تعتمد على كفاية العقل المستخدم لدعم الحقيقة، (٣) المعايير الأخلاقية تعتمد على التقديرات التي تكون غير منحازة، (٤) يجب أن تكون المعايير الأخلاقية ذات أولوية أكبر من القيم الأخرى بما في ذلك المصالح الأخرى، و(٥) يتم ربط المعايير الأخلاقية بعواطف معينة.

القيم الأخلاقية تعمل كدليل للإنسان في حياته، وتساهم في تشكيل شخصيته وأخلاقه. بالإضافة إلى ذلك، تلعب القيم الأخلاقية دورًا مهمًا في الحفاظ على التناغم داخل المجتمع وتعزيز المعايير الاجتماعية المقبولة بشكل مشترك.

في حياة الإنسان، هناك نوعان من التوجيهات الأخلاقية التي تؤثر على سلوك الفرد. الأول هو التوجيه الموضوعي، وهو ما يُمنح من خارج الفرد ويُسمى أيضًا المعايير. تعكس هذه المعايير ما يُعتبر جيدًا وسيئًا بناءً على رؤية مجموعة أو مجتمع معين. أما الثاني فهو التوجيه الذاتي الذي ينبع من داخل الفرد، مثل الضمير. يمثل هذا الضمير الرؤية الشخصية لما هو جيد وما هو سيئ. من المهم أن نلاحظ أن المعايير والضمير يجب أن يوجها السلوك نحو ما يتماشى مع طبيعة الإنسان، أي السلوك الجيد.

في حياة الإنسان، يوجد نوعان من المبادئ الأخلاقية التي تؤثر على سلوك الفرد. الأول هو التوجيه الموضوعي. يتم تقديم التوجيه الموضوعي من خارج الفرد ويُعرف أيضًا بالمعايير. تعكس هذه المعايير ما يُعتبر جيدًا وسيئًا بناءً على وجهة نظر مجموعة أو مجتمع معين. أما النوع الثاني فهو التوجيه الذاتي الذي ينبع من داخل الفرد، مثل الضمير. يُمثل الضمير الرؤية الشخصية لما هو جيد وما هو سيئ. من المهم ملاحظة أن المعايير والضمير يجب أن يسيرا جنبًا إلى جنب، بحيث يقودان إلى سلوك يتماشى مع طبيعة الإنسان، أي السلوك الجيد.

وبذلك، يمكن أن تتغير القيم الأخلاقية التي يمتلكها كل إنسان تبعًا للبيئة التي يواجهها. يمكن أن تتشكل أخلاق الفرد نتيجة تطور أنواع مختلفة من التكنولوجيا. فالتكنولوجيا تعد وسيلة تؤثر على المجتمع في حياته اليومية، ومنها ما جعل التواصل بين

الناس أكثر سهولة. واحدة من بين العديد من التقنيات المتاحة هي وسائل الإعلام مثل عروض الأفلام. الأفلام التي تُعرض بشكل واسع في الوقت الحاضر تحتوي على تنوع كبير في الأنواع، وبعضها يحمل رسائل أخلاقية يمكن أن تُستخدم كدروس في الحياة الواقعية.

الأفلام تُعد واحدة من وسائل الاتصال المجتمعية وتُعتبر وسيلة تعليمية تُقدم قصصًا عبر الصوت والصورة. ومع تطور التكنولوجيا، شهدت الأفلام تطورًا سريعًا وأصبحت ذات فائدة كبيرة في مجال التعليم.

لذلك، في هذا البحث، يستخدم الكاتبة فيلمًا بعنوان "الرسالة" ١٩٧٦ من إخراج لمصطفى العقاد كموضوع البحث التمثيل الدلالي للرسالة الأخلاقية في فيلم الرسالة ١٩٧٦ لمصطفى العقاد (تحليل سيميائي عند رولان بارت).

الفصل الثاني : تحديد البحث

بناء على خلفية السابقة في فيلم حددتها الباحثة فسائلين كما يلي:

١. ماهي المعاني الدلالية (*Denotative Meaning*) والمعاني الإيحائية (*Connotative Meaning*) التي يحتوي عليها فيلم "الرسالة" (١٩٧٦) للمخرج مصطفى

العقاد؟

٢. ماهي الرسالة الأخلاقية التي يتضمنها فيلم "الرسالة" (١٩٧٦) للمخرج

مصطفى العقاد؟

الفصل الثالث : أهداف البحث

بعد توضيح خلفية البحث وتحديد صياغة المشكلة، فإن الهدف من هذا البحث هو كما يلي:

١. وصف المعاني الدلالية (*Denotative Meaning*) والمعاني الإيحائية (*Connotative Meaning*) التي يحتوي عليها فيلم "الرسالة" (١٩٧٦).
٢. وصف الرسالة الأخلاقية التي يحتوي عليها فيلم "الرسالة" (١٩٧٦).

الفصل الرابع : فوائد البحث

١. الفائدة النظرية
من المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث مفيدة في تطوير نظرية السيميائية لرولاندرت، خاصة فيما يتعلق بالمعاني الإيحائية، والمعجمية، والأسطورة. كما يُؤمل أن تسهم في تقديم المعرفة للمجتمع حول أهمية الرسائل الأخلاقية في الحياة الاجتماعية.
٢. الفائدة العملية
من الناحية العملية، يُؤمل أن تسهم نتائج هذا البحث في توسيع آفاق ومعرفة القراء حول استخدام المعاني الإيحائية، والمعجمية، والأسطورة. كما تهدف إلى إثراء المكتبة في مجال دراسة التحليل السيميائي للأفلام، وتمكين القراء من تطبيق هذه المعرفة في حياتهم اليومية.

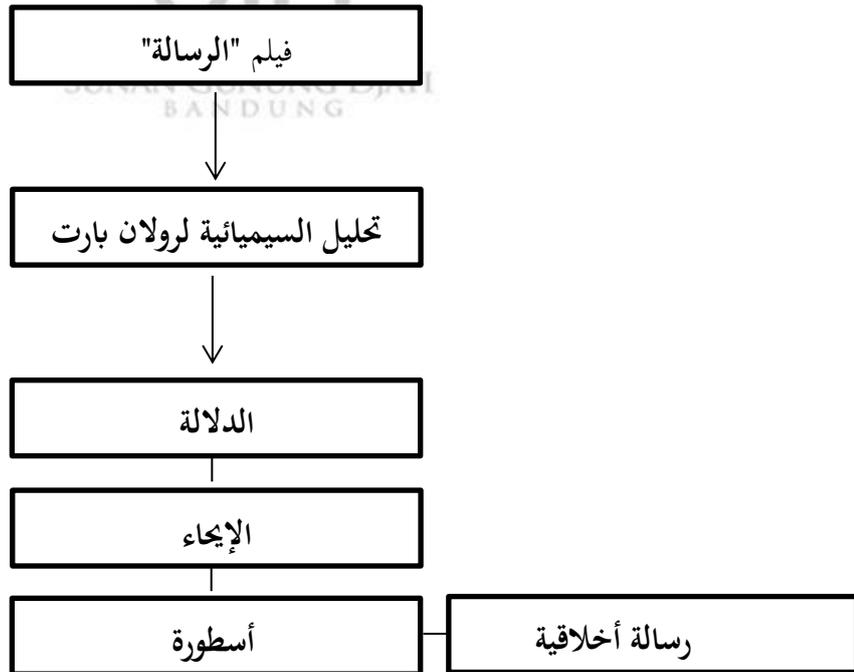
الفصل الخامس : أساس التفكير

بناء على محور البحث، يتمثل المفهوم الأساسي الذي سيستخدم في تنفيذ هذا البحث في اكتشاف الرسائل الأخلاقية في فيلم "الرسالة" (١٩٧٦). سيتم ذلك

باستخدام تحليل السيميائية من منظور رولاند بارت. تشمل دراسة السيميائية المستخدمة تحليل المعاني الإيحائية، والمعجمية، والأسطورة. فالمعنى المعجمي هو المعنى الحقيقي للكلمة، بينما المعنى الإيحائي يوجد في المستوى الثاني، وهو يقوم على فهم المعنى الإيحائي نفسه، والذي يكشف عن المعاني الضمنية الموجودة في العلامات (المعنى غير الحقيقي). أما بالنسبة لمعنى الأسطورة، فهو يتناول نتيجة الأفكار التي تتطور في أذهان المجتمع بسبب تأثير الثقافة في الحياة الاجتماعية، والتي تُعتقد صحتها رغم صعوبة إثباتها. لذلك، يحتل معنى الأسطورة مكانةً بين المعاني المعجمية والإيحائية، حيث تكون علاقته مرتبطة بالعلامات الظاهرة (المعجمية) والعلامات الضمنية (الإيحائية).

يستخدم الباحثة الإطار الفكري لدراسة وفهم المشكلة التي سيتم بحثها، وهي تتعلق بالمعاني الإيحائية، والمعجمية، ومعنى الأسطورة الموجودة في فيلم "الرسالة" (١٩٧٦) للمخرج مصطفى العقاد. يمكن رؤية الإطار الفكري في هذا البحث من خلال الصورة التالية.

مخطط إطار التفكير



الصل السادس : الدزاسة السابقة

هناك عدة دراسات سابقة ذات صلة بمعاني والمعجمية، الإيحاتية، والأسطورة في تحليل الأفلام، والتي أجراها الباحثون السابقون. تسهم هذه الدراسات في البحث الذي سيتم إجراؤه هذه المرة. وهذه الدراسات هي:

(١) مجلة أسنوت ريو وتري بوجياتي (٢٠١٨) بعنوان "تحليل سيميائي لرولاندر بارت على فيلم ٣ دارا". قسم الأدب الإندونيسي، جامعة بامولا. فيلم ٣ دارا هو فيلم درامي إندونيسي من إخراج أرفي أوكتوفياندر، يروي قصة ثلاث صديقات من خلفيات مختلفة، ولكن لديهن قواسم مشتركة تقربهن من بعضهن، وهي عدم تقدير النساء بالرغم من أن كل واحدة منهن لها شريك. تواجه هؤلاء الصديقات العديد من المشاكل والمواقف الغريبة مع شركائهن، مما يدفعهن لزيارة طبيب نفسي قادر على التعامل مع مشاكلهن.

تستخدم الدراسة نظرية السيميائية، بما في ذلك المعاني المعجمية، والإيحاتية، والأسطورية، مع التركيز على تحليل المعاني. موضوع الدراسة مشابه أيضاً، حيث يتم تحليل فيلم جذب اهتمام الجمهور نظراً لأنه فيلم كوميدي. أما إسهام هذه الدراسة فهو المساعدة في تحليل نظرية السيميائية من منظور رولاندر بارت.

(٢) أطروحة أندو أدي بوترا (٢٠٢١) بعنوان "رسالة الدعوة الأخلاقية في حساب إنستغرام: Muslim Designer Community (MDC) تحليل سيميائي رولاندر بارت". قسم الاتصال والإعلام الإسلامي، كلية الدعوة والاتصال، جامعة الإسلام الحكومية سونان جونج جاتي باندونج. يُعتبر حساب Instagram Muslim Designer Community (MDC) واحداً من حسابات وسائل التواصل

الاجتماعي التي تهدف إلى نقل الرسائل الإسلامية المصممة بعناية مع إبداع صانعيها، مما يجعله وسيلة تجذب انتباه الجمهور في الدعوة. في هذه الدراسة، يوضح المؤلف دلالة معاني رسائل الدعوة الأخلاقية في كل منشور على حساب (MDC) Instagram Muslim Designer Community. يمكن أن تكون هذه الدلالات عبارة عن معانٍ معجمية، أو إيحائية، أو أسطورية. في هذه الأطروحة، استخدم المؤلف نفس التحليل، وهو التحليل السيميائي لرولاندرت، مع التركيز على تحديد الرسائل الأخلاقية الموجودة في الوسائط. الاختلاف مع هذا البحث هو اختلاف موضوع الدراسة، حيث تركز الأطروحة على وسائل التواصل الاجتماعي Instagram، بينما يستخدم الباحثة وسائط إلكترونية على شكل أفلام. أما إسهام هذه الدراسة فهو المساعدة في تحليل نظرية السيميائية من منظور رولاندرت.

(٣) أطروحة إدرا عذري ياتي (٢٠٢١) بعنوان "الرسالة الأخلاقية في فيلم Iqra My Universe (تحليل سيميائي بنموذج رولاندرت) ". قسم الاتصال والإعلام الإسلامي، كلية الدعوة والاتصال، جامعة الإسلام الحكومية سونان جونغ جاتي باندونج. فيلم Iqra My Universe هو فيلم أخرجه إقبال ألفاجري، ويقصّ قصة فتاة صغيرة تحلم بأن تصبح رائدة فضاء وتسعى للفوز بمسابقة لإنشاء مدونة فيديو للفوز بدعوة إلى مركز أبحاث الفضاء.

تستخدم الدراسة نظرية السيميائية من منظور رولاندرت، بما في ذلك المعاني المعجمية، والإيحائية، والأسطورية، مع التركيز ذاته على تحليل الرسالة الأخلاقية التي تُعرض من وجهة نظر الأطفال. موضوع الدراسة مماثل أيضاً، حيث يتم تحليل

فيلم تلقى إشارات من مختلف الأوساط. أما إسهام هذه الدراسة فهو المساعدة في تحليل نظرية السيميائية من منظور رولاند بارت.

(٤) مجلة (ليليانا وآخرون، ٢٠٢١) بعنوان "تمثيل الرسائل الأخلاقية في فيلم Tilik (تحليل سيميائي بنموذج رولاند بارت)". جامعة بينا ساران إنفورماتيك وجامعة ساهيد جاكرتا. فيلم Tilik يروي قصة رحلة مجموعة من الأمهات إلى المستشفى لزيارة أم رئيس القرية التي تُعالج هناك. تسافر المجموعة إلى المستشفى على متن شاحنة تابعة لأحد السكان. خلال الرحلة إلى المستشفى، تتحدث الأمهات عن فتاة جميلة في القرية بسبب جمالها الذي جعل أزواج القرية يفضلون النظر إليها. الشخصية التي بدأت القيل والقال هي "Bu Tejo"، التي تحرض الأمهات الأخريات على أن الفتاة الجميلة، التي تدعى ديان، ليست امرأة طيبة. لكن ليست جميع الأمهات يصدقن كلام "Bu Tejo"، مما يؤدي إلى حدوث جدال بين المجموعة.

تستخدم هذه الدراسة نفس النوع من البحث، وهو البحث النوعي. تعتمد الدراسة على نظرية السيميائية، بما في ذلك المعاني المعجمية، والإيحائية، والأسطورية، مع التركيز على تحليل المعاني. موضوع الدراسة مشابه أيضاً، حيث يتم تحليل فيلم حظي بالثناء من مختلف الأوساط، نظراً لأنه فيلم كوميدي ولكنه يحمل رسائل متعددة. أما إسهام هذه الدراسة فهو المساعدة في تحليل نظرية السيميائية من منظور رولاند بارت.